

## الهرولة للتطبيع مع إسرائيل جرأتها على انتهاءك المقدسات

حدّر مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني من محاولات الاحتلال العبث بسيطرة الأوقاف الإسلامية على المسجد الأقصى تمهيداً للسيطرة عليه، من خلال تصعيد انتهاكاته بحق المسلمين والحراس، وحمايته المكثفة للمقتحمين وتصريحات مسؤوليه التي تهدّد بإشعال فتيل "حرب دينية".

وأكد الشيخ أن الأمر الواقع بالأقصى يحدّد المسلمين من خلال وجودهم ورباطهم فيه، وهذا ما أثبته انتصار هبة البوابات الإلكترونية ومصلى باب الرحمة، كما دعا إلى "وجوب توحّد الدول العربية والإسلامية لردع ممارسات الاحتلال لأن الأقصى ليس للفلسطينيين وحدهم، ولا للأردنيين أصحاب الوصاية عليه".

وقال إن اقتحامات الأقصى تقع ضمن برنامج منهج من حكومة الاحتلال، بدءاً من رئيس الهرم (رئيس الوزراء) بنiamin Netanyahu والقوات الخاصة، وانتهاءً بالمنטרفين الذين يدعون ويحرّضون على اقتحام الأقصى، وينفذون هذا الاقتحام برعاية وحماية الشرطة والقوات الخاصة، ويقع هذا الإسناد ضمن إرادة الاحتلال لتغيير الواقع في الأقصى وفرض واقع الاقتحام اليومي، من أجل أن يتقبل الشعب الفلسطيني وأهل القدس هذه الفكرة. لذلك هم يكرّرون هذا الاقتحام وهذا المنظر الذي تمادوا فيه إلى أداء ملوك

تلמודية واقتتحامات في شهر رمضان وأول أيام عيد الأضحى المبارك، وهذا مخالف للقرارات الدولية والأمر الواقع منذ عام 1921.

أما تعاون الشرطة مع المقتضي فهو قرار إسرائيلي لفرض واقعهم في الأقصى، فبدون المتطرّفين لا يستطيعون تنفيذ برنا مجهم، ومن ثم يوفرون الحماية لهم وإدخالهم، ويزعمون أنها مجرد زيارة، ولكن نحن نؤكد أنهم يقومون بجولات استفزازية، وما يتم بقوة السلاح لا يعطي أي أحقيّة لا للمتطرّفين ولا لشرطة الاحتلال بهذه الاقتتحامات المتكرونة.

وأضاف: نحن نقول إن الاحتلال لم يف في هذه المعركة، بل كانت تلك رسالة للعالم أجمع أن الاحتلال لا يحترم أي تعددية دينية أو قدسيّة المسجد الأقصى المبارك، وأن ما فعله مجرد ممارسة عنصرية من أجل فرض هذا الواقع على المسجد بمباركة أمريكية طبعاً. ونقول إن أهل بيت المقدس وفلسطينيون فعلوا ما يسعهم للدفاع عن عقيدتهم ومسجدهم، والرسالة في ذلك اليوم كانت للعالم الإسلامي الذي رأى بأم عينيه اعتداءات الاحتلال.

وعزا سبب إمعان الاحتلال في تدنيس الأقصى واقتتحامه إلى ما وصفه بالترهّل العربي والإسلامي والجري وراء التطبيع والهرولة وراء السياسة الأمريكية، فهذا ما جرّ الاحتلال على الأقصى وعلى جموع المسلمين الذين بذلوا جهدهم لإفشال المخطط الإسرائيلي.